



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآثار

## دراسة العوامل السلبية التي تواجه العائلة واثرها في العوامل التربوية للأسرة

بحث تقدم به الطلاب كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في الاجتماع

بإشراف الدكتور التدريسي ( وجدان كاظم عبد )

اعداد الطلاب

غدير رحيم

فلاح حسن

رقية صباح

١٤٣٩هـ

٢٠١٨م

# الفصل الاول

مفهوم التعرف على مفهوم التربية

المبحث الاول: التربية لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: العلاقة بين التربية والعائلة

المبحث الثالث: اثر علم الاجتماع العائلي على الافراد

## المبحث الثاني

التربية لغة واصطلاحاً ، ورب الولد ، اي اصلحه ، وتولى امره ، وساسة، ورعاه وانشا ام معنى التربية اصطلاحاً فهو التنشئة والتنمية وهناك تعاريف كثيرة للتربية اختلفت نضره المربين وفلسفتهم في الحياه ، ومعتقداتهم التي يدينون بها وقد وجد منذ القدم والى الى ايامنا هذه ، انه من الصعب الاتفاق على نوع واحد من التربية تكون صالحه لجميع البشر وفي جميع المجتمعات وتحت كل الأنظمة وفي ضل كل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورغم ذلك كان الحديث عن التربية ولا يزال يتناول معنا التطور والتقدم والترقي ، والزيادة والكمال والنمو والتنمية والتنشئة والافضل والاحسن والخير فأفلاطون كان يقول انه التربية هيه ان تضي على الجسم والنفس كل الجمال والكمال<sup>(١)</sup>

اما ابو حامد الغزالي يرى انه صناعه التعليم هيه اشرف الصناعات التي يستطيع الانسان ان يحترفها وان اهم اغراض التربية هيه الفضيلة والتقرب الى الله . اما التربية في نضر الفيلسوف الالماني اما نويل كنت فهيه ترقيه بجميع اوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد ويأتي رفاعة الطهطاوي ويقول : ان التربية هيه التي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمتجمع الفاضل ، وان تنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاورة ذاته للتعاون مع اقرانه على فعل الخير ، اما هيربرت سبنسر يرى انه التربية هيه اعداد المرء لان يحي حياه كامله . اما محمد عبده فيرى انه الانسان مقبل على الخير ولهذا فان التربية عنده تقوم على ترقيه العقل وتنميه الاستقلال في الفكر<sup>(٢)</sup>

١- محمد سلمان فياض الخزاعلة، مبادئ في علم التربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٢٦

بيد ان جون ديوي كان يرى انه التربية هيه الحياه وهيه عمليه تكيف بين الفرد وبيئة وجاء اسماعيل القباني وعرف التربية بانها :مساعده الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ اقصى كمالاته المادية والروحية ، في اطار المجتمع الذي يعيش فيه . اما ساطع الحصري فيرى ان التربية تنشئ الفرد قوي البدن ، حسن الخلق، صحيح التفكير ، محبا لوطنه ، ومدركا واته . مزودا بالمعلومات التي يحتاج اليها في حياته ، ورغم اختلاف هذه التعاريف الا انها جميعا تقتصر على الجنس البشري ، وتعتبر العملية التربوية فعلا يمارسه كائن حي معه كان حي اخر . وغالبا ما يكون انسانا راشدا او صغيرا او جيلا بالغاً ناضجا في جيل ناشئ انها جميعا تقر ان التربية عمليه موجه نحو هدف ينبغي بلوغه ، علما بانه ذلك الهدف يحدد له غايه تهم المجموعة التي تقوم بالأشراف عليه (١)

اما احدث التعاريف المتداولة في معظم الكتابات عن التربية فهيه انه التربية عمليه التكيف او التفاعل بين الفرد وبيئة التي يعيش فيها وعمليه التكيف او التفاعل هذه تعني تكيف معه بيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها وهيه عمليه طويل الامل ولا نهاية لها الا بانتهاء الحياه والتربية اذا عمليه تطبيع معه الجماعة ، وعمليه تعايش معه الثقافة وهيه بالتالي حياه كامله في مجتمع معين ، وتحت ظروف معينه وفي ضل حكم معين وتماشيا معه نظام محدود ، وخضوعا لمعتقد او عقيدة ثانيه انها عمليه تشكل به انفسنا وتصبح بالتالي كما نحن عليه فالقول بانه فلان مرب ، او عنده تربيته او عندها تربيته يعني انه فلانا او فلانه يسران ضمن الاعراف التقاليد والعادات والنظم والقيم التي ترضى عنها الجماعة ويطلبها المجتمع(٢)

يستخدم مصطلح التربية في القواميس ذات العلاقة للدلالة الى مختلف العمليات التي بواسطتها تتم تنمية قابليات وقدرات واتجاهات الافراد و مختلف انماط سلوكهم الايجابية التي يراها المجتمع على انها مفيدة له وتشمل ايضا مختلف المؤثرات والاساليب الرسمية والغير رسمية التي تساهم في نقل العلوم والمعارف بين الاجيال انها تعنى النمو والزيادة وتطلق على كل عملية تؤثر على الطفل وبما انها تخضع لقواعد ومعايير وضوابط الاجراءات فأنها تشكل في جملتها نظاما اجتماعيا كبقية النظم الاخرى الموجودة في المجتمع .والمصطلح من ناحية الاشتقاقية ما خوذة من اللغة اللاتينية عن طريق اصحاب النزعة الانسانية وكان ذلك في عصر النهضة والاصلاح الديني في أوربا التربية اصطلاحا لها فهو اكثر تعقيد فاعلب التعريفات لها المستخلصة تختلف في فلسفتها واهدافها وطرائقها وهذا راجع الى الاختلاف في الفلسفة (١)

١- احسان محمد الحسن. علم الاجتماع التربوي. دار وائل للنشر وتوزيع. عمان. ٢٠٠٥..٣٠.

اما المجتمع المعني التي تحدد سياق التربية فيه مع الاعتراف بوجود قاعدة مشتركة للعملية التربوية في المجتمعات البشرية على الرغم من اختلاف منطلقاتها الفكرية انها تتوجه نحو الانسان وسلوكه شاملة للفلسفة الاجتماعية ومحتواها المعرفي الاخلاقي القيمي وعند استعراض تطور الفكر التربوي عبر التاريخ يجد القارئ وجود اختلاف في تحديد معاني التربية وهذا راجع الى اختلاف المجتمعات وثقافتها ودرجة تطورها وطبيعة اسلوب نتائجها للخيرات المادية وتطور قواها المنتجة وما يعكس من درجة الوعي الانساني في هذا المجتمعات كما يعود الى فلسفة هذه المجتمعات وارتباط ذلك بوظيفة النظام التربوي باعتبار مرتبط بقية النظم الاخرى الموجودة في المجتمع في المكان والزمان المعينين او الواقع ان تعد المعاني التربوية له معنى ودلالة وهذا ينطلق من اسس معنية ساعدت على ابراز الدلالة التربوية كقاسم مشترك بين الاستخدامات المعقدة له<sup>(١)</sup>

---

١- احسان محمد الحسن. علم الاجتماع التربوي مصدر سبق ذكره. ٣١.

ويعد مصطلح التربية مصطلح محدث لم يظهر في المفاهيم. وهو من الناحية الاشتقاقية مأخوذ من اللغة اللاتينية وقد استخدم باللاتينية ليدل على تربية النباتات والحيوانات وللدلالة على الطعام وعلى تهذيب البشر دونما تفريق بين هذه جميعا وحتى عام ١٦٤٩ لم يكن يقصد بالتربية سوى تكوين الجسد والنفس وهي بهذا المفهوم كانت تركز على ربي ومضارعه يربي او تعني هنا اصلح شيء وقومه مثل رب الاب ولده اي رعاه واعتنى به واحسن القيام عليه. المعنى الاصطلاحي للتربية ان الفلاسفة والمفكرين والمهتمين بالتربية ينظر ونالها على انها قضية جدلية العناية التي تقدم لتعليم الاطفال لسواء فيما يتصل برياضة النفس او رياضية الجسد المعنى اللغوي للتربية ان كلمة تربية مشتقة من الفعل الثلاثي ربا ومضارعه يربو بمعنى زاد ونما قال تعالى يحق الله الربا ويربى الصدقات وقد تكون مشتقة من الفعل الماضي<sup>(١)</sup>

ويعد المعنى الاخلاقي للتربية اورده الامام البيضاوي في تفسيره المسمى انوار التنزيل واسراء التأويل فهو يقول: الرب الاصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا وكما جاء في المعصم الفلسفي ان التربية هي تبليغ الشمالي كمال<sup>(٢)</sup>

---

١- عمر احمد همشري. مدخل الى التربية. دار الصفاء لنشر والتوزيع. عمان. ٢٠٠٧. ص٢٣

٢- ابراهيم عبد الله ناصر. اصول التربية الوعي الانساني. مكتبة الرائد العلمية. عمان. ٢٠٠٤. ص٥٩

## المبحث الثاني

### تأثير الحياة الاسرية على نوعية الحياة

اذا كانت الاسرة هي البيئة الاجتماعية الاولى التي يحيا فيها الفرد فانه لاشك ان الظروف الاسرية العامة تؤثر تأثيرا مباشرا على نوعية حياة الافراد فيظلها.واقصد هنا بالظروف الاسرية العامة ثلاثة عناصر.الاولى الخصائص الاجتماعية للأسرة مثل الحالة الاجتماعية. وعدد سنوات الزوج. وعدد الابناء داخل المسكن وخارجه وكذلك اجمالي عدد افراد الاسرة في المسكن. اما البعد الثاني. فهو المشكلات الاسرية وتتضمن مشكلات الاسرة ككل و المشكلات المتصلة بتنشئة او تربية الأبناء. والمشكلات التي يسببها الابناء للأسرة اما البعد الثالث. فهو يتعلق بالجوانب الذاتية للحياة الاسرية وتشمل مستويات الرضاء عن الحياة الاسرية. كما يحددها الافراد والامنيات المتصلة بالحياة الاسرية حسبما يقررها ايضا الافراد من واقع ما هو مرغوب بالنسبة لهم او ينبغي ان تحققه لهم حياتهم الاسرية<sup>(1)</sup>

---

١-نجوى عبد الحميد. علم الاجتماع البيئية. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. ٢٠١٠. ص ٨١



## وظيفة العائلة في اعادة الاطفال

لابد لنا ان نؤكد اهمية العلاقة بين بعض جوانب بناء الاسرة وما يتخذ من اساليب حتى يكتسب الطفل عاداته ومعتقداته واتجاهاته في المجتمع. وتسلم كافة المجتمعات بأهمية الدور الذي تقوم به علاقات الطفل بالكبار في تكوين شخصية وخلقه. كما يكتسب الطفل عادات واتجاهات ومعتقدات الجماعة التي ينتمي اليها خلال اتصاله بغيره من الاشخاص. وتبدو استجابة الطفل لبيئته الاجتماعية الاولى اقل وضوحا من استجابته لبيئته الطبيعية. الا ان الاثر الاجتماعي يعتبر على جانب كبير من الاهمية وقيام الام برعاية الطفل و اطعامه وتقديم الخدمات الطبيعية المختلفة له يعتبر بداية تكوين العلاقات الاجتماعية وشعور الطفل بلمؤثرات الاجتماعية. والسلوك الاجتماعي الذي نطلق عليه الحب والتعلق اكبر اهمية في بقاء الاطفال ورفاهيتهم من الخدمات الطبيعية<sup>(1)</sup>

---

١- محمود حسن. الاسرة ومشكلاتها. دار النهضة العربية للطبع. بيروت. ١٩٦٧. ص١٦

## دور حياة الاسرة

استخدمت دورة حياة الاسرة كأداة وصفية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزوجي في المراحل مختلفة من النمو. وقد كان هذا المدخل يستخدم في الماضي كمتغير مستقل يسمح بتفسير بعض جوانب معينة في ظاهرة الاسرة مثل انماط الاتفاق. ومستويات المعيشة. وانماط الاستهلاك وقدم روان تري في انجلترا عام ١٩٠٦ بدراسة عن دورة حياة الاسرة الفقيرة. فنتبين ان دورة حياة الاسرة تتضمن فترة من الفقر الشديد عندما تنجب اطفالا صغارا. ثم تليها فترة من الرخاء النسبي عندما يكبر الابناء ويصبحون قادر على كسب. وتحل الفترة الثانية للفقر عندما يتقدم الزوجان في السن وعندما يكبر الاطفال ويغادرون المنزل ويؤسسون اسرا خاصة بهم وفي عام ١٩٣٠ ناقش سوركن واخرين اربعة مراحل لدورة حياة الاسرة هي اولا مرحلة زوجين ينشان وجودا اقتصاديا مستقلا ثانيا مرحلة زوجين مع طفل او اكثر. ثالثا مرحلة زوجين مع طفل او اكثر يعولون انفسهم. رابعا مرحلة زوجين تقدمت بها السن(١)

---

١-سناء الخولي. الاسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع. مصر الاسكندرية. ١٩٩٤. ص١٣٤

## التربية والعائلة

تشير الادلة والإحصائيات الميدانية بان ابناء العوائل المتوسطة والمهنية في العراق ودول العالم الثالث يميلون الى الدراسة والتحصيل العلمي اكثر من ابناء العوائل العمالية والفلاحية .وتبدو نتائجهم الاكاديمية لمختلف المراحل الدراسية احسن من نتائج ابناء العوائل العمالية والفلاحية الكادحة .وهذه الحقيقة لاتزال ملموسة وواقعية بالرغم من التحولات المادية والحضارية التي شهدتها هذه الدول وبالرغم من تحسن الظروف المعاشية والاجتماعية للطبقات الكادحة .بالرغم من تحويل التعليم في بعض هذه الدول حصصا العراق الى تعليم مجاني لا تتكبد العائلة تحت ضلله اية نفقات دراسية لقاء تربية وتعليم اولادها .فارتفاع مستوى المعيشة للعائلة الاعتيادية و انتشار الرفاهية الاقتصادية بين الجماهير وفتح المدارس والمعاهد العالية امام كافة الفئات والشرائح الاجتماعية<sup>(١)</sup>

١. احسان محمد الحسن. العائلة والقرابة والزواج. دار الطليعة للطباعة والنشر. بيروت. ١٩٨١. ص١٣٤\١٣٥

## دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية

يمكن تلخيص دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل بالمبادئ التالية.

١. تعليم الطفل كيف يتكيف مع مطالب جسمه وحاجاته البيولوجية والبيئة المحيطة به حيث يكون مضطرا في هذه المرحلة الى قبول مختلف المعاني المحددة من قبل الكبار.

٢. غرس حب الاخرين واحترامهم وصيانة حقوقهم في نفسية الطفل حيث تبدأ هذه التجربة في تعريف الطفل. بحقوقه وحقوق اخوانه وتعويده احترام هذه الحقوق وزرع القناعة الذاتية في نفسه من منطلق. هذا لك وهذا لي ثم الانتقال الى الاحترام الاخرين وحقوقهم في البيئة المحلية.

٣. غرس الحب والاحترام لديه للمجتمع المحلي الصغير الذي يتواجد فيه سكنه وتعيش في اسرته. كجزء من هذا المجتمع وغرس روح المحافظة على الممتلكات العامة والابتعاد عن التخريب العيشي<sup>(١)</sup>

---

١-نازك عبد الحليم فطيشان. العنف الاسري. دار صفاء للنشر والتوزيع. مصر. ٢٠١١. ص ٢٣

## بناء الاسرة وتركيبها

يعود مفهوم بناء الاسرة حسب ميثوشين الى القوانين والقواعد التي تطورت عبر السنين لتحديد من يتفاعل مع من داخل الاسرة . وهذه الابنية قد تكون مؤقتة او طويلة الامد وعلى سبيل المثال فان الشقيقين الكبارين قد يشكلان ائتلافا ضد الاخت الصغرى لفترة قصيرة من الوقت او لعدد كبير من السنوات . ويفترض ميثوشن وجود بناء داخل الاسرة متسلسل هرميا حيث يمتلك الوالدان قوة اكبر من الاطفال . ويمتلك الاطفال الاكبر مسؤولية اكثر من الاطفال الاصغر . كما ان الولدان عادة ما يأخذون ادوارا مختلفة وعلى سبيل المثال فان احد الوالدان قد يكون هو المؤدب للأطفال في حين يوفر الوالد الاخر التعاطف والحب للأطفال ويتعلم الاطفال تدريجيا قوانين الاسرة المتعلقة بمن هو الوالد الذي يتصرف بأسلوب معين نحو اي من الاطفال(١)

١ جهاد محمود علاء الدين. نظريات وفنيات الارشاد الاسري. دار الاهلية للنشر والتوزيع . عمان . ٢٠١٠. ص٢٧٥

## الاسس البيولوجية للأسرة

- مهما كان تأثير النواحي الاجتماعية على الاسرة فهي قبل كل شيء وحدة بيولوجية وبناء على هذا الغرض فان كثيرا من المحليين المعاصرين مازالوا يفترضون ان الانماط البيولوجية تحدد كثيرا من انماط سلوك الاسرة . وهذا يبدو واضحا الى حد كبير لان كثيرا من الاحداث البيولوجية الهامة تحدث في هذا التنظيم الاجتماعي الاسرة مثل الاشباع الجنسي . والتغذية ورعاية الصغار والانجاب وعموما فأننا نستطيع ان نؤكد على ثلاثة عوامل بيولوجية هامة تؤثر في الاسرة الى درجة معينة .
- ١-النضج المتأخر للكائن الادمي .
  - ٢- غياب او عدم وجود الغرائز لكي تساعده او تقوده الى حل المشاكل البيئية .
  - ٣-الفعل المركب الذي يخلق حلقة واسعة من الحلول للمشاكل وهذه الميزة تمكنه من خلق اشكال ثقافية واجتماعية عديدة<sup>(١)</sup>

١- سناء الخولى. الزواج والعلاقات الاسرية . دار النهضة العربية . بيروت . بلا تاريخ . ص ٦١-٦٢ .

## انواع الاسر

تنقسم الاسر الى نوعين

١. الاسرة النووية النواة. وتتكون من الاب والام وابنائهما .
٢. الاسرة الممتدة. وهي الاسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والابناء والجد والجددة وفي بعض الاحيان العم.....الخ. اما عوامل انتشار هذا النوع من الاسر فيمكن في الوسط الريفي وللمحافظة على الزراعة وعلى الاراضي المملوكة من قبل هذه الاسر.

اذ تقوم الاسرة بالزراعة والحراثة والحصاد....الخ والمحافظة على الاراضي وتوارثها من جيل الى جيل اخر اما عوامل تفاعلها فيمكن.

١. هجرة الناس من الريف الى المدن
٢. التبادل الثقافي واطلاع الناس على ثقافات اخرى جعلت الابناء يعتمدون على انفسهم في الزواج ويستقلون في بيوت خاصة لهم.
٣. التقدم العلمي وفرص العمل.
٤. صغر حجم ملكية الاراضي.<sup>(١)</sup>

١-ايمن سليمان مزاهرة الاسرة وتربية الطفل. دار المناهج للنشر والتوزيع. المملكة الاردنية

الهاشمية. ٢٠٠٧. ص ١٠٥

## المبحث الثالث

### أثر علم الاجتماع العائلي على الأسرة

فالأسرة كموضوع للبحث تكشف عن رحابة وأشاع يفتحان المجال لاحتمال مشاركة أكثر من نظام علمي في دراستها فبالرغم من أن الأسرة تعتبر أحد العلاج الحصينة لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا ألا أن الأسرة كانت وماتزال مجالا خصبا لدراسات متنوعة وإذا كانت الأسرة موضوعا لبحوث متنوعة على هذا النحو فأن الأسر ذاتها تتضمن بتفاعل خلاق يجعلها مجالا خصبا لاكتشافات لا تنقطع ولاحتمالات محدودة للفهم والتغير والتأول . وليس أدلة على صدق هذا من كثرة عدد المنشورات الخاصة بالأسرة وبالرغم من أن هناك أجماعا عالميا على أن الاسرة هي اللبنة الاساسية التي ينهض عليها بناء المجتمع الا أن التغيرات السريعة التي شهدها عالمنا المعاصر قد جعل من الاسرة موضوعا للجدال الفكري والفلسفي<sup>(١)</sup>

ليس هناك شك في عدد أفراد في الجماعة يؤثر على تفاعل وسلوك الاعضاء فيها ولهذا فأن الأسرة ذات الطفل الواحد تختلف انماط حياتها عن الأسرة ذات الطفلين او الثلاثة او الاربعة او اكثر ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة او الصغيرة أمر نسبي ففي بعض المجتمعات وخاصة المتقدمة تعتبر الأسرة التي لديها أربعة أطفال واكثر أسرة كبيرة بينما تعتبر نفس الأسرة في مجتمعات اخرى أسرة صغيرة وبصرف النظر عن هذه المسائل النسبية فأن الاسرة الصغيرة ينظر اليها كذلك لسببين:

١. ان كان الوالدان يريدان أسرة صغيرة يستطيعان تحقيق ذلك.

٢. او أنهما يريدان أسرة كبيرة ولكن ظروف معينة تحول دون ذلك.

وأن التأثير المتعلقة بأثر حجم الأسرة على رفاهية وسعادة أعضائها والأطفال فيها بصفة خاصة متنوعة للغاية فاحتمالات زيادة المرض بما في ذلك سوء التغذية<sup>(٢)</sup>

١- أحمد زايد ، علم الاجتماع العائلي دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٩، ص ١١-١٢ ص ١١٢ سناء

٢- الخولي، الأسرة والحياة العائلية مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٦



## وظائف الأسرة

- أن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقراتها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها:
- ١ الوظيفة الاقتصادية: حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لن تكون هناك بحاجة للبنوك.
  - ٢ وظيفة منح المكانة: كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان أسم الأسرة يحظى بسمية وقيمة كبرى.
  - ٣ الوظيفة التعليمية: كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها لا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة وإنما يعني الحرفة.
  - ٤ الوظيفة الحماية: كانت الأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية.
  - ٥ الوظيفة الدينية: مثل صلاة الشكر عند تناول الطعام وصلوات الأسرة الجماعية، وقراءة الكتب المقدسة.
  - ٦ الوظائف الترفيهية: كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي.<sup>(١)</sup>

---

١-سناء الخولى الأسرة والحياة العائلية مصدر سبق ذكره، ص٧١-ص٧٣

## مشكلات التلاميذ في المدارس

- ١ - عدم وجود البيئة المناسبة للتلميذ لمذاكرة دروسه وحل واجباته بحيث يكلف من ذويه القيام بأعمال في البيت أو خارجه.
- ٢- بعد المدرسة عن البيت - بحيث يتعذر وجود واسطة النقل للوصول للمدرسة في ساعات مبكرة ولكي لا يرهق التلميذ أثناء ذهابه وعودته من وإلى المدرسة فيتأخر دائما عن المدرسة.
- ٣- عدم توفر الكتب المدرسية الكافية مما يسبب ضعف التلميذ في دروسه ومواده الدراسية.
- ٤- ضعف المعلم وعدم قدرته على إيصال المادة لأذهان التلميذ وقلة تحضير الوسائل التعليمية التوضيحية واستخدامها أثناء شرح المادة وعدم مراعاة المعلم قدرات التلاميذ وفروقهم الفردية .
- ٥- عدم قدرة المعلم على تنمية حب المطالعة لدى التلاميذ فبعض التلاميذ لا يستطيع مطالعة مواضيعه ومنهم من يكتف بشرح المعلم سواء كان وافيا أم مقتطف<sup>(١)</sup>

١- خالد أسماعيل غنيم، مشكلات تربوية معاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص ٢٩

## العلاقة الوظيفية بين الفرد والعائلة والمجتمع

تعتبر العائلة والقرابة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع المعاصر نظر لعلاقتها الوثيقة بالفرد والمجتمع والتي تتجسد في الوظائف الجوهرية التي تقدمها للمجتمع الكبير من خلال قيامها برعاية الفرد والسهر على تلبية ما يحتاج اليه من خدمات وعناية. والفهم طبيعة العلاقة بين العائلة والفرد والمجتمع من الضروري أن نبدأ دراستنا هذه بتوضيح العلاقة بين العائلة والمجتمع. العائلة هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تتمتع بأنجاب الأطفال عن طريق مؤسسة الزواج، وهذه المؤسسة التي تعتبر بحق القاعدة الاساسية لوجود العائلة. أما تأثير المجتمع على العائلة فهو تأثير واضح فالمجتمع الكبير هو الذي يزود العائلة بالأحكام والايولوجية التي تعتقد بها<sup>(١)</sup>

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع الى الاجتماع، وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية او غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الاسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً او ايجاباً في التربية ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الا ان الاسرة كانت ولا تزال اقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتبات الانسان مادية والمعنوية وعلى الرغم من الكم الهائل من الدراسات والكتابات المرتبطة بالأسرة وقضاياها الا ان هناك قضايا هامة وعديدة في بناء الاسرة ووظائفها والتغيرات التي طرأت عليها وما زالت بحاجة الى فهم وايضاح.<sup>(٢)</sup>

١-أحسان محمد حسن العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٢، ص١٢٦ صالح ٢- صالح

محمد علي التنشئة الاجتماعية دار المسيري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص٢١٣

## يتكون النظام الاسري من الوظائف التالية

١ التكاثر اول الوظائف التي تقوم بها الأسرة حتى تضمن استمرارية الزيادة في السكان.

٢ أشباع الرافع الجنسي بطريقة مشروعة يقبلها المجتمع فتحافظ على كيانه ومعاييره

٣ رعاية الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا وتعليمهم قيم مجتمعهم

٤ اشباع الحاجات النفسية والمساهمة في تكوين شخصية قوية.

٥ تعتبر الأسرة اداة اجتماعيا لضبط سلوك الافراد في الداخل و الخارج مع الجماعات الأخرى.

وهكذا نلاحظ أن الأسرة من اهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر في الانتماء اليها وهي الوعاء التربوي الذي تشكل داخل شخصية الطفل تشكيلا فرديا اجتماعيا وهي بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع والاسرة قاعدة المؤسسات الاجتماعية.<sup>(١)</sup>

---

١- صالح محمد علي التنشئة الاجتماعية مصدر سبق ذكره، ص٢٢١-ص٢٢٣

## الاسباب التي تؤدي الى التفكك الأسرة وانهارها

أن الأسرة هي الحجر الاساسي في بناء اي مجتمع سواء كان ذلك مجتمعا متحضرا او ريفيا او قريبا فان الأسباب المردئة الى انهيار الأسرة قد تنعكس بشكل سلبي على المجتمع وهي على النحو الاتي:

- ١ عدم تفاهم الزوجين في كثير من الأحيان يكون الزوجين غير متفقين فيما بينهما من البداية
- ٢ العوامل الاقتصادية .
- ٣ فارق العمر بين الزوجين .
- ٤ الزواج القسري وزواج التبادل.
- ٥ الفارق الاجتماعي .
- ٦ عدم وجود لغة مشتركة بين الزوجين
- ٧ عقم أحد الزوجين.
- ٨ تعدد الزوجات .
- ٩ وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
- ١٠ عجز أحد الوالدين أو أصابه بمرض مزمن.<sup>(١)</sup>

١- كامل علوان الزبيدي علم النفس الاجتماعي، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص٢٨-٢٩

## أراء بعض العلماء في تعريف الأسرة

١ كريستنس مجموعة من المكانات والأدوار مقتبسة عن طريق الزوج والفرق بين الزوج والأسرة فالزوج تزواج منتظم بين الرجال والنساء أما الأسرة عبارة عن الزواج مضاف إليه الانجاب.

٢ بل-فوجل الأسرة وحدة بنائية تتكون من رجل وأمره يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع أطفالها ارتباطا بيولوجيا أو عن طريق التبني.

٣ أوجين الأسرة رابطة اجتماعية زوج و زوجة وأطفالها أو بدون أطفال قد تكون الأسرة أكبر بحيث ضم الأجداد على أن يشتركوا في معيشة واحدة<sup>(١)</sup>

---

١- الخالدي عطا الله فواد، لإرشاد الأسري والزواجي دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٢٩

# الفصل الثاني

## العوامل السلبية

المبحث الاول: مشكله الفقر

المبحث الثاني: مشكله التعليم

المبحث الثالث: مشكله الصحة

## المبحث الاول

### العوامل السلبية للأسرة

#### مشكلة الفقر

الفقر والأسرة منذ ظهرت المؤلفات الاقتصادية لأدم سميث تطورت كثير من النظريات التي تفسر المشكلات الاجتماعية. ومن بين أصحاب النظريات الاقتصادية الكلاسيكية نجد سميث وريكا وغيرهما ممن تعرضوا في دراساتهم للدور المشين الذي يقوم به الفقر في المجتمع وقد كتب مارشال في مقدمة كتابه التاريخي حول نظرية الاقتصاد الرأسمالي سنة ١١٩١ ما يلي كثير ما يكون التأثير الذي يقع على شخصية الفرد نتيجة حالة الدخل أقل نسبيا من الاثر والذي يتعرض له نتيجة الاسلوب الذي يحصل به على هذا الدخل وفي الواقع يستطيع كل شخص حتى الفقير ان يجد في رحاب الدين والعلاقات الأسرية والصدقة مجالات واسعة للتعبير عن قدراته التي تعتبر مصدرا متجدد للسعادة ألا أن حالة الطاقة الشديدة وخاصة في المناطق المزدهمة تقضي كلية على الممتلكات العليا للفرد<sup>(١)</sup>

---

١- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، مصدر سبق ذكره، ص٥٣



في مدننا الكبرى لا يجدون أي فرصة لتكوين الصداقة. وليس من شك في ان الضعف الجسمي والعقلي والخلقي يعزى جزئيا الى الأسباب أخرى غير الفقر. ألا أن الفقر يعتبر هو السبب الاساسي في المجتمع وعلى الرغم من أن بعض الشرور التي تصاحب الفقر عادة ليست بالضرورة نتيجة له إلا ان هلاك الفقر عموما يعزى الى فقرهم ودراسة أسباب الفقر هو دراسة للأسباب التي تؤدي الى امتحان الجانب الكبير من بني الانسان. وقد رأى ماركس أن الجريمة والبغاء والرذيلة والآفات الاخلاقية التي تنسب اساسا الى الفقر انما هي نتيجة حتمية للنظام الرأسمالي ، والملكية الخاصة لوسائل الانتاج ووضعها في ايدي فئة قليلة. كما أن نفس الاتجاه الفكري هو الذي قاد الخبيرين الى ان يفترضوا أن التبرع بجزء من ثروتهم على الفقراء كفيل ينخفض من وطأة الفقر والتخلص من السلوك المنحرف<sup>(1)</sup>

---

١-محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها مصدر سبق ذكره، ص ٥٤

وإذا ارتبط الفقر بالمستوى الثقافي والتعليمي للفرد كان تأثيره على سلوك الفرد ونشاطه العام والخاص بما في ذلك نشاطه الجنسي والذي يحتاج الى قدر كبير من التوعية والتثقيف الصحي والطبي والعلمي وحتى لا يتعرض للإسراف والتبذير أو الجنوح او الانحراف والبعد عن اغراضه السوية ومقاصده السلمية. أن الشخص المحروم من النشاط الثقافي والترويحي والرياضي والرحلات والصيد والنشاط الكشفي والفني فإنه يركز كل نشاطه في الجنس ويصبح الاتصال الجنسي هو وسيلة الوحيدة في الترفيه وفي قضاء وقت الفراغ ويفسر ذلك كثرة الانجاب بين الطبقات الفقيرة في المجتمع وخاصة في القرى والريف. وقد يدفع الفقر الأمة للاشتغال في وظائف تجمعها وحدها مع صاحب العمل مما يسهل عليه التحرش الجنسي بها. فالجنس يتأثر بظرف الفقر والبطالة والجريمة ولذلك لوحظ ما يعرف باسم أطفال الشوارع وفي الآونة الاخيرة اصبح هناك ما يعرف باسم اسى الشوارع حيث يحدث الانجاب نتيجة الاتصال الجنسي الغير شرعي بين من الاناث من اطفال الشوارع التي لا يوجد لديه مأوى<sup>(١)</sup>

---

١- عبد الرحمن العيسوي، الجنس والفقر مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٦

اما حالة الفقر والتي يزداد أنتشارها وحدثها والتي تتسع رقعتها في هذه الايام للأسف الشديد تؤثر ولاشك في كل حياة الانسان وفي سلوكه ونشاطه وفي طاقته وقدراته وميوله واهتماماته واتجاهاته واستعداداته وفي شخصيته وفي مسار نموه من الطفولة حتى الشيخوخة وذلك نظرا لما ينجم عن الفقر من الحرمان والجوع وسوء الأحوال المعيشية وتدنى مستوى المسكن والاقامة والحرمان من كافة الخدمات الاجتماعية والطبية والتعليمية والعجز عن توفير فرص التغذية الجيدة والمسكن الصحي الجيد والإقامة الجيدة والعلاج المناسب وغير ذلك مما يؤثر في مسار النمو الجسمي والجنسي والاجتماعي والنفسي والعقلي للفرد المحروم ، وذلك ليس غريب أن نلاحظ ظهور الامراض تنجم عن سوء التغذية مثل فقر الدم وغيرها من الامراض الحديثة<sup>(١)</sup>

---

١- عبد الرحمن العيسوي الفقر والجنس دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٢٨، ص٢٦٥

## وظيفة العائلة في اعادة الاطفال

لابد لنا ان نؤكد اهمية العلاقة بين بعض جوانب بناء الاسرة وما يتخذ من اساليب حتى يكتسب الطفل عاداته ومعتقداته واتجاهاته في المجتمع. وتسلم كافة المجتمعات بأهمية الدور الذي تقوم به علاقات الطفل بالكبار في تكوين شخصية وخلقه. كما يكتسب الطفل عادات واتجاهات ومعتقدات الجماعة التي ينتمي اليها خلال اتصاله بغيره من الأشخاص. وتبدو استجابة الطفل لبيئته الاجتماعية الاولى اقل وضوحا من استجابته لبيئته الطبيعية. الا ان الاثر الاجتماعي يعتبر على جانب كبير من الاهمية وقيام الام برعاية الطفل و اطعامه وتقديم الخدمات الطبيعية المختلفة له يعتبر بداية تكوين العلاقات الاجتماعية وشعور الطفل بالمؤثرات الاجتماعية. والسلوك الاجتماعي الذي نطلق عليه الحب والتعلق اكبر اهمية في بقاء الاطفال ورفاهيتهم من الخدمات الطبيعية<sup>(١)</sup>

---

١-محمود حسن. الاسرة ومشكلاتها. دار النهضة العربية للطبع. بيروت. ١٩٦٧. ص١٦

## المبحث الثاني

### مشكلة التعليم الفني والمهني

من المشاكل التعليمية التي تواجه التنمية هي مشكلة انخفاض نسبة نمو التعليم المهني والفني قياسا الى نسبة نمو التعليم الأكاديمي وخاصة على المستوى الجامعي برغم الاجراءات الكبيرة لتشجيع وتوسيع التعليم الفني والمهني لضرورته القصوى في توفير حاجة التنمية الى القوى العاملة الماهرة والفنية المتعلمة والتي تشكل الكوادر الوسيطة لمستويات العمل المختلفة وأن هذه المشكلة تتأتى بسبب أعراض الطلبة عن التعليم الفني والمهني وانصرافهم للتعليم الأكاديمي بسبب ما يتيح هذا الأخير من إمكانية الحصول على شهادة أكاديمية (بكالوريوس) أعلى من الشهادة التي يمنحها التعليم الفني والمهني (دبلوم) وبقدر تعلق الأمر بمفاهيم وقيم وممارسات اجتماعية متخلفة ينبغي العمل على تغييرها بشتى الوسائل<sup>(1)</sup>

١-مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية دار الرشيد للنشر والتوزيع الجمهورية العراقية، ١٩٨١، ص٢٥٦-

## زيادة انتشار العنف المدرسي

تدل لإحصاءات على أن العنف المدرسي كان محصورا في السبعينات والثمانينات القرن الماضي، وفي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية كان محصورا في مناطق محددة وفي مدارس معينة ولكن في التسعينات من ذات القرن أصبح العنف يسود معظم المؤسسات التربوية هناك.

ويرجع عنف المراهق الى رغبته في إثبات ذاته أو التباهي وقد يرجع العنف المدرسي لغياب العدالة الاجتماعية وخاصة في المدارس الأقليات الفقيرة وعندما يقارن المراهق أحواله وأحوال مدرسته بمدارس الأثرياء وهذا يأتي عنفه كنوع من الحقد الطبقي ولقد أرجع بعض المفكرين العنف المدرسي الى الأسرة سواء في الجنوح أو في العنف المدرسي وخاصة بعد أن فقدت الأسرة الحديثة قوتها وسلطتها وأشرفها على أبنائها في ضوء انشغال الأب والأم بكسب الرزق لأبنائهما وكذلك البيوت المحطمة أو التفكك الأسري في حين غياب الأب والأم عن محيط الأسرة<sup>(١)</sup>

---

١- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية دار النهضة العربية

## أسباب صعوبات الاجتماعية لذوي صعوبات التعليم

لقد اهتمت المنظمات على الاختلاف مستوياتها وتوجهاتها بالصعوبات أو المشكلات الاجتماعية وضمنتها ضمن تعريف صعوبات التعلم واشتمل اضطرابات أو صعوبات المهارات الاجتماعية وذلك لأهميتها:

١) الأسباب الأولية: وتشير الاضطرابات الوظيفية في الجهاز العصبي المركزي و هذا ما أكدته اللجنة المحلية الانتشارية.

٢) الأسباب الثانوية: وترجع الى أن الصعوبات الاجتماعية التي يعاني منها المتعلمون ذوو الصعوبات التعلم هي نتاج للصعوبات الأكاديمية التي يعاني منها هؤلاء المتعلمون حيث تؤدي هذه الصعوبات تكرار مرور المتعلمين ذوي صعوبات التعلم بمواقف وخبرات الفشل الأكاديمي مما يجعل النظرة اليهم دون المستوى<sup>(١)</sup>

١- سليمان عبد الواحد يوسف ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية دار المسيرة للنشواتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ١٦٥

## الأسباب والعوامل السلبية المؤثرة في صعوبات التعليم

أفق العلماء في مجال صعوبات التعلم على العوامل المؤثرة في صعوبات التعلم مع

اختلافهم في التصنيفات لها ويمكن تلخيص تلك الاسباب بما يلي :

١ العوامل عضوية بيولوجية ومنها :أ-العوامل الوراثية.

ب-عوامل جينية وولادية.

ج-خلل وظيفي بسيط في الدماغ.

د-النضج.

٢ العوامل النفسية ،اضطرابات في الوظائف النفسية الأساسية كالأدراك والتذكر

وتكوين المفاهيم.

٣ العوامل المدرسية ،أن نجاح الطلاب ذوي الصعوبات التعلم أو فشلهم في المدرسة

ناجم عن التفاعل بين نقاط القوة والضعف لديهم وبين العوامل الصفية التي يواجهونها

بما فيها الفردية .

٤ العوامل البيئية ،حيث لها تأثير على صعوبات التعلم البيئية التي تمثل العوامل

الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا غير مباشر على الطفل<sup>(١)</sup>

١-ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها ،دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ،٢٠٠٩،ص٢٦



## من أبرز المشكلات المتصلة بالدراسة و التعليم

١ الغياب وعدم الانتظام في الدراسة:

يمثل الغياب والتأخير جانبا من المشكلات المدرسة اليومية ويعتبر الغياب المتكرر أو عدم الانتظام المستمر في الدراسة عرض من أعراض المشاكل التي ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصية الدارس وعلاقاته المنزلية والمدرسية كذلك أن أحد مسببات ضعف التحصيل الدراسي بالإضافة الى خطورة وانقطاع الدارس عن المدرسة فيما يهئ له وقت فراغ يستغله في نشاط غير مرغوب فيه.

٢ التخلف الدارس (نقص التحصيل الدراسي):

تعتبر هذه المشكلة أكثر الأنواع شيوعا بين الدارسين بغض النظر عن الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية للدارس ولنقص التحصيل الدراسي هو سبب من أسباب انخفاض مستوى الذكاء أو النضج العقلي بوجه عام كذلك فقدان الشعور بالامن وصعوبة التصرف في المواقف الجديدة<sup>(١)</sup>

---

١- عدلى سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٩٤، ص٤٧.

## مشكلات التلاميذ في المدارس

- ١ - عدم وجود البيئة المناسبة للتلميذ لمذاكرة دروسه وحل واجباته بحيث يكلف من ذويه القيام بأعمال في البيت أو خارجه.
- ٢- بعد المدرسة عن البيت -بحيث يتعذر وجود واسطة النقل للوصول للمدرسة في ساعات مبكرة ولكي لا يرهق التلميذ أثناء ذهابه وعودته من والى المدرسة فيتأخر دائما عن المدرسة.
- ٣- عدم توفر الكتب المدرسية الكافية مما يسبب ضعف التلميذ في دروسه ومواده الدراسية.
- ٤- ضعف المعلم وعدم قدرته على إيصال المادة لأذهان التلميذ وقلة تحضير الوسائل التعليمية التوضيحية واستخدامها أثناء شرح المادة وعدم مراعاة المعلم قدرات التلاميذ وفروقهم الفردية .
- ٥- عدم قدرة المعلم على تنمية حب المطالعة لدى التلاميذ فبعض التلاميذ لا يستطيع مطالعة مواضيعه ومنهم من يكتف بشرح المعلم سواء كان وافيا أم مقتطف<sup>(١)</sup>

١- خالد أسماعيل غنيم مشكلات تربوية معاصرة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٦،ص٢٩.

## المبحث الثالث

### العوامل السلبية التي تؤثر على الصحة

اضطرابات القلق والانعصاب

أن القلق النفسي حالة من التطور يصاحبه شعور بالخوف والضييق والتوتر وعدم القدرة على تركيز وقد يصاحبه القلق تغيرات فسيولوجية أعراضها إفرازات في الغدد العرقية وسرعة ضربات القلب ويقسم القلق الى نوعين:

١ قلق عادي موضوعي: هو قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه، ويظهر على صورة خوف مثل القلق الذي ينتاب الطالب الذي يهمل دروسه.

٢ القلق العصبي: هو نوع من القلق الهام الذي لا يدرك المريض أسبابه.

أسباب القلق :

عوامل الأهباط: اي الإعاقة التي تمنع الفرد من اتباع حاجاته ودوافعه ومن بين هذه الإعاقة قسوة الوالدين وعدم أشباعهم لحاجات الطفل، وتوقع الفرد العقاب<sup>(١)</sup>

١-محمد جاسم العبيدي مشكلات الصحة النفسية دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٣٧

## في مجال الصحة النفسية والعقلية

عانى المرضى المصابون بأمراض عقلية أو ضعف عقلي من مواقف اجتماعية سلبية كثيرة ضدهم طوال العصور الماضية، وقد تدخلت في سياقات التعامل معهم الكثير من انحرافات والعقائد الخاطئة والممارسات الضارة التي تعكس بالدرجة الأولى جهل المجتمع بهذه الأمراض، وعدم توفر البيانات العلمية الأربعة لفهمها والتعامل معها بموضوعية وبما يؤمن مساعدة الفرد المريض وتقلص أثار الأمراض السلبية في المجتمع نفسه. وأن صيغ التعامل مع الحالات المرضية تتغير مع تراكم الخبرة العلمية التي تمكن من فهم تلك الحالات منها موضوعياً وأن أسباب وعوامل العلل النفسية والأمراض العقلية بصورة عامة كثيرة، وهي إما تكون منفردة أو مجتمعة ولا يوجد سبب أ، عامل واحد فقط نستطيع أن نعزو إليه الحالة. وقد تكون تلك الأسباب وراثية أو تكوينية<sup>(١)</sup>

١- زيد عبد الكريم جابر، الخدمة الاجتماعية الطبية، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد، ١٧٥٨، ص ٣٧-٣٩

وقد حلل المجتهدون ، أن الاجراءات الفردية المتصلة بتنظيم الأسرة يمكن أ، تتخذ من أجل تقليل أمكانية الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها العائلة منذ عشرات السنين ،فقد أتاحت فتاوي العلماء البارزين في الشريعة لإسلامية استخدام موانع الحمل الحديث باعتبارها تلبى الرغبة لإسلامية في ازدهار الشعب ثمة اتفاق عام بأن ممارسة تنظيم الأسرة بواسطة الأزواج هي أمر مبرر لتجنب الحمل مؤقتا ،لسبب واحد أو اكثر من الأسباب :

١-منع انتقال مرض معد أو ولادي للنسل (الذرية).

٢-لتعزيز حياة الأم ، أو أطفالها من خلال أزحه التهديد المحدث لصحتها نتيجة تعاقب الحمل بصوري متكررة .

٣-تخفيف تأثير المتردي للأعداد كبير من الاطفال على الرفاه الاقتصادي للعائلات بالنسبة الى موضوع آخر يتصل بالخصوبة، وهو الإجهاد ،فأن الإسلام يحرم قتل الروح<sup>(١)</sup>

---

١-محمد جاسم العبيدي مشكلات الصحة النفسية ،مصدر سبق ذكره،ص٥

هناك العديد من الأمراض ذات الصفة الاجتماعية نذكر منها على سبيل المثال :  
الدرن:

هو يعتبر من الأمراض المعدية التي تؤدي الى العجز المزمن والوفاة وأهم مصادر العدوى الرئتين والشعبيات الهوائية للإنسان المصاب بمرض الدرن وتخرج باسلات الدرن مع إفرازات الجهاز التنفسي عند السعال والعطس والكلام أو أي مجهود تنفس عن طريق الأنف او الفم وقد تستنشق هذه الميكروبات مباشرة على شكل رذاذ ،ويمكن أن تلتصق بذرات الغبار .وقد تتم العدوى عن طريق الأيدي الملوثة من لإفرازات وتنتقل بطريق غير مباشر الى الفم كتلوث الطعام أدوات الأكل أو شرب ألبن الملوث من حيوان مريض بالدرن ويشمل علاج الدرن مصحات الدرن والعلاج بالعقاقير وتتم الوقاية عن طريق توفير المستوصفات الرعاية المنزلية أو الكشف الدوري<sup>(١)</sup>

---

١-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والامراض ،المكتب الجامعي الحديث ن الاسكندرية ، مصر ،بلا تاريخ،ص١٧٠-ص١٧١

ويرى أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية التي طورها جورج هيربرت ميد، أن الإنسان عندما يولد ويعيش في بيئته الرمزية تتمثل في الأسرة، يتعلم مجموعة من الرموز تتكون من مجموعة التجريدات العقلية التي تعبر عن الأفكار والكلمات ذات المعاني المختلفة، فالإنسان يتعلم هذه الرموز ويحاول التمييز بينهما، من خلال فهمه للأحكام القيمية التي تنقل إليه من خلالها ومن ثم يتحد سلوكه الاجتماعي والوطني من خلال هذه البيئة<sup>(١)</sup>

فدور الأسرة يمكن في تزويد الفرد بمجموعة من السمات والمقومات لشخصيته الاجتماعية، التي تهمل على أحداث تأثير كبير في توقعه مع الآخرين، وكلما كانت الأسرة متماسكة ومتوافقة وتسودها علاقات اجتماعية سليمة، كلما كان هناك مفهوم واضح للدالة الاجتماعية بين الأبناء في الأسرة<sup>(٢)</sup>

وأن الأسرة هي المسؤولة الأولى عن أعداد وتأهيل الفرد نفسياً وجسماً وعاطفياً واجتماعياً من خلال تغذيته بالأسس السليمة، وتزويده بالقرارات والمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها في حياته الاجتماعية العامة، عندها فقط يستطيع الفرد أن يتعايش مع الآخرين عن طريق كسب الاحترام المجتمعي، فدور الأسرة يمكن في امداد المجتمع بأفراد أسوياء اجتماعياً يقومون بأداء أدوارهم الاجتماعية بالشكل الذي يمكنهم من الاندماج والتقبل الثقافي والاجتماعي والتفاعل مع الآخرين إيجابياً<sup>(٣)</sup>

<sup>١</sup>-محمد جواهري، علم الاجتماع العالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٣٢

<sup>٢</sup>-مجيد حميد عارف، الانثروبولوجيا التربوية، كلية الآداب، جامعة بغداد، بلا تاريخ، ص ٨٣ محمد بن خلف

<sup>٣</sup>-عبد الرحمن دور لأسرة في تعزيز الأخلاق، مقال منشور في النسخة الإلكترونية لجريدة الرياض، ٢٠٠٥، ص ٢٦

# الفصل الثالث

عوامل الاضطرابات الاسرية وعلاقتها في جنوح الاحداث

المبحث الأول: الأسرة وعلاقتها في جنوح الاحداث

المبحث الثاني: الانهيارات العاطفية في الاسرة

المبحث الثالث: الانحرافات الدينية في الاسرة وغياب

الجوانب الاخلاقية للأسرة



## المبحث الاول

### الأسرة وعلاقتها في جنوح الاحداث

#### البناء الاجتماعي والتفكك

ولما كان التغيير يحدث باستمرار أن دون توقف فإن المتفككات تقع تباعا وباستمرار وبدون توقف حتى لو لم تتعرض للحروب أو الكوارث الطبيعية مثل الخوف الفيضانات أو انتشار الأوبئة القاتلة أو تأثيرات مقلقة ومضطربة وتعيق نمو النظام او تفسيره و من باب الإضافة والتحديد الدقيق فان القول بان التفكك الاجتماعي ليس بضرورة أن يكون نتاجا طبيعيا أو ملازما للتنظيم الاجتماعي بيد أن يظهر بشكل ملازم ومصاحب للتغيير الاجتماعي بشكل حتمي لا يمكن تجنبه أو الهروب منها أن مفهوم التفكك الاجتماعي مفهوم شامل لتطور من خلال علماء الاجتماع الثقافي والظواهر الاجتماعية فضلا عن ذلك فإنه يعد مؤشرا دالا على التناقض المتصارع بين المعايير الثقافية وعلى ضعف قواعد السلوك ومعاييره وتفكك الجماعة الاجتماعية ومنها الأسرة التفكك الاجتماعي يشير الى سوء التوافق الذي يعوزه الانسجام مع بيئته نتجه لعجز في تحقيق التوافق بين رغباته الذاتية وبين أوضاع حياته<sup>(١)</sup>

١-معن خليل العمر التفكك الاجتماعي، الطبعة العربية الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٥،ص٥٩

## مفهوم التفكك الأسري

لقد اختلفت وجهات العلماء حول هذا المفهوم من يسميه التفكك الأسري والذي إذا فقد أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب لفترة طويلة. ومن العلماء من يسميه بالبيوت المحطمة وذلك نتيجة حصول الطلاق بين الوالدين أو بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما. ويذهب البعض الآخر لتسميته بتصدع الأسرة وهو ما يحدث نتيجة وقوع الطلاق الأزواج، وفاة أحد الوالدين. وفريق يطلقون عليه لفظة العائلة أو الأسرة المتداعية وهو ما يحدث نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو بسبب الطلاق أما الفريق الخامس فإنهم يسمونه بالأسر المحطمة نتيجة حدوث الطلاق أو المنازعات والمشاجرات المستمرة أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو أن يسجن أحدهما أو كلاهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما أو كلاهما هذه التسميات تشير في النهاية الى نفس المعنى تقريبا تدل على موضوع التفكك الأسري يسبب عوامل عدة هي الطلاق والانفصال والفقير و غياب الاباء<sup>(١)</sup>

وتنقسم أشكال التفكك الأسري الى الأقسام الآتية:

١-المغادرة الاختيارية .

٢-خصوصية القانون الوضعي الخاص بالزواج.

٣-صراع أحد الأبوين أو كلاهما مع الأبناء.

٤-المأوى الفارغ أو العيش الزوجي الفارغ.

٥-الأزمات الخارجية.

٦-نكبات داخلية<sup>(٢)</sup>

١-محمد سند العكايلة اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الأحداث دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص٢٩.

٢- محمد سند العكايلة اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، مصدر سبق ذكره، ص٢١٦

## مراحل الطفل

أن الطفل في أول مراحل حياته يكون شديد التأثير والتعلق بأهله على الأخص والديه ويكون كذلك شديد الحساسية ومؤهلاً لاستقبال و التقاط أية فكرة أو قيمة أو نمط سلوكي من الوالدين ويمتاز الطفل كذلك بسرعة انفعاله وضعف أرائته وقلة خبرته لهذا فإن الأسرة التي تعمل على أشاعه المحبة والثقة والتفاهم والقيم الطيبة وتحفظ بقدر كاف من التوازن بين التقيد والحرية داخل وسطها هي الاسرة التي تدفع للمجتمع حداثة أسوياء راشدين سعيدين ويسعد المجتمع بهم<sup>(١)</sup>

## ظروف العمل والبطالة

من القضايا التي تبحث على التفاعل الاجتماعي العمل بوصفه وسيلة من وسائل الاندماج الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية ومن ثم يفترض أن عدم توافر أساس الاقتصاد (العمل) قد يسهم في خلق التمايز الاجتماعي في المجتمع بين أفراد وبخاصة فئة الشباب مما يولد ظاهرة الاغتراب أن البطالة سبب يؤدي الى ظهور شريحة اجتماعية تمر بمرحل ما تلبث معها أن تتحول الى شريحتين فاعاطلون بديية شباب عانوا الحرمان والطردهم والتهميش منذ الطفولة في البيت ومن ثم المدرسة وفي المؤسسة الاجتماعية ووصل بهم المطاف الى المرحلة البحث عن العمل من دون نتيجة إيجابية وحينها تتكرر المحاولة والنتائج السلبية تتحول هذه الشريحة الى تيارين تيار يهاب بالإحباط والشعور بالقهر والاضطهاد ما يؤدي بهم الى الاغتراب فاليأس المزيد من فرص العمل<sup>(٢)</sup>

١- أحمد عزت راجح سيكولوجية المجرم العائد المجلة الجنائية القومية، ١٩٨٥، ص ٦١-٦٢.

٢- علي بو عناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٢٢٨.

يعد جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية لإيكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات فهو بحد ذاته سلوك يأتيه بعض الأحداث عمدا أو سهلا لكن سلوكهم هذا يكون منافيا لروح الجماعة فلا يأتلف ومعاييرها المجتمع الذي يضمهم ويرى بيرت مثلا أن كل طفل يمكن اعتباره جانحا حينما تكون نزعاته مناهضة لنظم المجتمع فتبدوا خطيرة ويذهب كل من كار و دويش الى أن الجنوح ضرب من ضروب السلوك تحدد أركانه تشريعيًا من جانبين أساسيين هما:

١-طبيعة ما يرتكبه من سلوك مخل مستهجن.

٢-من ناحية تحديد عمر الجانح الذي يقترف ما من شأنه أن يسمح بوصفه بلجنوح.

أن كل طفل دون استثناء حتى من كان دون السابعة من العمر نحو ذلك انما هو جانح وهما يستند أن في رأيهما هذا على ما يبدوا الى مفاهيم نفسية بشأن حاجات الطفل ومتطلباته التي لا تكاد تنتهي والمعروف من الدراسات السيكولوجية هو أن الطفل يلح ويلحق بأن ما يرغب فيه من حاجات ولا يكثرث لوجهة من يحيط به من الراشدين سواء منهم أفراد أسرته أو غيرهم<sup>(١)</sup>

---

١-عبد العلي الحسماني، سيكولوجية الطفولة والمرهفة وحقائقها الاساسية، دار العربية للعلوم، ١٩١٤، ص٢٦٧.

## الدوافع الأساسية للجنوح

يذكر بيرت بأن أشيع ضروب الجنوح التي يرتكبها الأحداث أما أن تكون تعبيراً مباشراً عن الدوافع بدائية عامة نحدّر الينا من أسلافنا كجزء من تكويننا الغريزي أو أن تكون أو جاعاً متحوّرة ومحددة ناجمة عن تلك الضروب الفجعة من الاستجابات الانفعالية والإشارة إلى التكوين الفطري للدوافع الأساسية للقيام بعمل ما إنما ينطوي على تحديد مفهوم الغريزة من الوجهة البيولوجية كوحدة يتم أدراكها وفقى لمبدئى قانون مندل في الوراثة فالغريزة التي وصفها ودورت ب-+أنها الدافع الأساسى إلى نشاط العمل إنما هي من حيث طبيعة تكوينها ترتكز إلى إمكانيات فسيولوجية عامة بالنسبة لأفراد الجنس الواحد وهي مكونة لمواجهة الظروف الأولية تدعم ظروف النوع الذي تطور فيه الفرد ونشأ لمشاركة من فيرتز وديفيد وأيمانان الذين أكدوا أن ميل الطفل الصغير والصبي الناشئ إلى الاعتداء إنما يأتي عن احتباس انفعالاته أو الإساءة إلى كيانه الذاتى فينفعل ومن ثم يحاول التنفس بأسلوب نصفه بالشطط أو الجنوح<sup>(١)</sup>

١- عبد العلى الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمرافقة وحقائقها الأساسية، دار العربية للعلوم، طبعة الأولى، ص ٢٦٧.

## المبحث الثاني

### الانتهيارات العاطفية في الاسرة

أهم الاضطرابات العاطفية في الأسرة:

الكأبة عند الأطفال او الاكتئاب النفسي حالة عصابية تتميز بشعور الطفل بالحزن والكسل والقنوط وفقدان الإحساس بالبهجة والسعادة والرغبة بما حوله من اشياء وناس وفعاليات ومباهج والشعور بالتهجم والتشاؤم وضعف المعنويات والتركيز والاهتمام وفقدان الثقة بالنفس والمستقبل وقد تؤدي هذه الحالة النفسية القاتمة للطفل الى سرعة التأثر والانفعال والبكاء وتؤدي حالة الاكتئاب الى ضعف رغبة الطفل بالحياة وقد يلجأ الى الهرب من البيت والكأبة حالة مرضية عند الاطفال نادرة وتحدث الكأبة نتيجة لضغوط النفسية هائلة ومؤثرات خارجية في مدار حياته<sup>(١)</sup>

### الاماكن التي يتعرض فيها الطفل للعنف

- ١- الأسرة :وذلك انطلاقاً من قيمته لاعتقاد شعبي راسخ مفاده أن التربية الحسنة تتطلب الضرب وسوء المعاملة والتجريح والاهمال وربما القتل في بعض الاحيان
- ٢- المدرسة:مكان العلم والمعرفة والتربية والتثقيف كثيراً ما يتعرض الطفل فيها لممارسات العقاب الجسدي الذي ينعكس على نفسيته تلك الممارسات التي يمكن ان يقال فيها على الاقل أنها افعال غير تربوية ومنافية لأخلاقيات المهنة التي تحمل قيم التبجيل والوقار والاحترام.
- ٣- ألسار:كنايه عن المجهول والخوف وانعدام الحماية يتعرضون لكل اشكال العنف لاستقلال الاقتصادي وجسدي ومن مخدرات وتجنييد في الجماعات .
- ٤- العنف الاسري: الوسط العائلي هو البيئة الطبيعية التي ينشأ فيها الطفل وينمو ويتربى وكلما كانت تلك البيئة سليمة ومستجيبة لحاجات الطفل النفسية (العطف الحنان)

١-أبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،١٩٨٨،ص٢٤٩.

٢-منى يونس بحري، العنف الاسري ،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١١،ص١١٠.

## عوامل مؤثرة في التعاطف

١- الفروق الجذرية في التعاطف:

اشارات الدراسات اجريت لمعرفة اثر الجنس على التعاطف ان الاطفال يكونون متعاطفين اكثر مع ابناء جنسهم وان الاناث اكثر تعاطفا من الذكور وهذه الدراسات اجريت على الاطفال بأعمار ٩ سنوات و(٦-٧) سنوات ٠٠٠

٢- طبيعة التعاطف:

اشارت الدراسات الى ان الاطفال الصغار والكبار تشابهوا في توقعهم بان الطفل يتعاطف مع الاطفال المحبوبين اكثر متعاطفة مع الاطفال غير المحبوبين كما ان الاستجابة العاطفية كانت اقوى الاحداث المحدثه منها الاحداث المفرحة وان تغيرات الاطفال العقلية المتوازنة تزداد مع العمر اظهرت ايضا الدراسات ان التعاطف يرتبط بسلوك التعاون بحيث ان الاطفال الذين لديهم رد فعل عاطفي اقوى هم اكثر مساعده للآخرين<sup>(١)</sup>

## التعاطف

ان لهذا المفهوم تأثيرا جيدا على النمو الاجتماعي ويعرف التعاطف بانه القدرة على تقمص مشاعر الاخرين (اي فهم دور شخص اخر والقيام به من دون ان يفقد هذه الشخص شعوره بذاته وللتعاطف دور كبير في الحيه الاجتماعية والود و الدفء والحب والتألم لمصائب الاخرين و الفرح يمكن ان يقرب الناس من بعضهم ويقف العداوة والعدوان فالحب يولد الحب والبغض يولد البغض فمن جانب اخر فان للحياة الاجتماعية تأثير في التعاطف اذ ان للمجتمع تأثير كبيرا في نضج العواطف فهو يزيد الحساسية الاجتماعية والتي تأثر في اكتساب الفرد للوضع الاجتماعي وعلى الطريقة التي يتصرف بها<sup>(٢)</sup>

١-محمود عبدالله الخوالدة النمو الخلقى الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٨،ص١٦٠.

٢-أسيل أكرم الشوارب النمو الخلقى والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان ،٢٠٠٨،ص١٥٥

## الحرمان العاطفي

يعني الحرمان العاطفي ضعف أو انعدام الحنان الذي يتلقاه الطفل من الآخرين الذين يتولون رعايته وما ينتج عن ذلك في ضعف التفاعل الاجتماعي وتقديم الرعاية المناسبة للطفل وتؤكد نتائج البحوث والدراسات أن فقدان الوالدين اللذين هما المصدر الاول للحنان والعطف والرعاية للطفل وحرمان الطفل من العيش معهما يترتب عليه آثار تربوية ونفسية وصحته تظهر في سمات شخصيات الأطفال فكما يبدو من مشاعر الخوف وانعدام الامن النفسي ويتضمن الحرمان العاطفي حسيا واجتماعيا<sup>(١)</sup>

---

١-أسيل أكرم الشوارب النمو الخلفي والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٨، ص ١٥٥



## المبحث الثالث

### الانحرافات الدينية في الأسرة وغياب الجوانب الأخلاقية للأسرة

#### الإسلام وتنظيم الأسرة

أن الموضوع في القرآن الكريم له الكثير من الأدلة في السنة وما يثير الى التقاضي عن ممارسة العزل أذ ما تم ذلك لسبب صادق والنبى (صلى الله عليه وسلم) لم يدين الممارسة والاشتراط الوحيد الذي كان يفرض على ممارسة هو أن يتم ذلك الأمر بموافقة المرأة ولم تكن المرافقة من الناحية التاريخية، لأزمة اذا كانت المرأة من العبيد أن الامتناع الطوعي عن الجماع وبالتالي المباحة بين الولادات، لما فيه مصلحة كل من أمراه والطفل، هو أمر تم الاعتراف به كعمل شرعي وكانت الممارسة الاعتيادية للأزواج أن يمتنعوا عن الجماع الجنسي فأتت فترة الرضاعة والقران الكريم يقول(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ولمن أراد أن يتم الرضاعة)<sup>(١)</sup>

#### دور الأسرة في الوعي الأخلاق

تعد الأسرة الجماعة الرئيسية التي تسهم في تنشئة الاطفال على الاخلاق في مراحل نموهم الاولى، لأنها تلعب دور هام في تربية الطفل خلال حياة سنوات المبكرة، أذ أن بعض القيم والمبادئ والعادات والاساليب السلوكية، والاتجاهات الرئيسية تغرس جذورها في هذه المرحلة فيولد الطفل دون ان يكون لديه اي خيار يحدد له حياته وسط جماعة اجتماعية تمارس أدوار معينه في مؤسسة صغيرة تحاول أن ترسم له طريقه، ان هذه الوحدة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد وتعليمه أساليب وفن التعامل مع الناس<sup>(٢)</sup>

١-جون باكمان، الأطار القانوني لتنظيم الأسرة، منظمة بان،بيروت،١٩٨٤،ص٥.

٢- اساور عبدالحسين عبد السادة الشباب والمشاركة المجتمعية،دراسة ميدانية في جامعة بغداد، كلية التربية، بدون تاريخ،ص٢٦.

## الشذوذ الجنسي

(١) مراحل الشذوذ الجنسي

ان المرحلة الاولى او المبكرة والمركز اللذة في هذه المرحلة هو الفن فلن هو وسيلة الطفل لإشباع حاجاته واتصاله بالعالم الخارجي وتشبه حالة الطفل بعد الصناعة والشبع منها والاسترخاء الذي يلهياه ومما يلاحظ ان كثيرا يستمر حتى التصبح و البلوغ والعلق و التدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات والههم كلها مظاهر فيها لزم عن طريق الفم وفيها استمرار لمظاهر لمرحلة الغمية

٢- المرحلة الغمية الثانية :

وتظهر هذه المرحلة حوالي نهاية العالم الاول من ميلاد طفل حين يبدا ظهور الانسان وتبدا معها اللذة في العض والقضم وقيام الطفل بدور ايجابي غير سلبي<sup>(١)</sup> وان كانت الصحة النفسية مشروطه بصحة الرفع الجنسي وكانت الصحة العقلية متوقعه على حسن تنظيم عمل الرافع الجنسي وحيث ان العلاقة الجنسي هي اكثر صور العلاقات الجنسية خصوصيه فان السلوك الجنسي عاده ما يلقي ضوء على مشكلات اخرى وعلى بقيه جوانب ومشكلات سوء التوافق وفي نفس الوقت كثيرا ما يتقايض المريض عن ذكر المشكلات الجنسية صراحة يحاول اللف و الدوران متلمسا مشكلات اخرى اسباب الانحراف الجنسي: من التقارير والنظريات التي تعقر الانحراف الجنسي :

١- نظرية الوراثة: الشذوذ الجنسي سلوك مكتب التعلم الفرد .

٢: النظرية الفلسفية.٣- نظريات النفسية. وتقسم الى قسمين: أ-نظرية سلوكية-نظرية

التحليل النفسي.٤- الحوافز الخاصة<sup>(٢)</sup>

١-سعد جلال، في صحة القلية ، مطابع الرجوة ، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٣٩٨

٢-جون باكسمان، الأطار القانوني لتنظيم الأسرة ،مصدر سبق ذكره،ص٩١.

# الفصل الرابع

## دراسات سابقة

المبحث الاول: دراسات عراقية

المبحث الثاني: دراسات عربية

المبحث الثالث: دراسات اجنبية

## المبحث الاول

### دراسات عراقية

#### تغير قيم العائلة وتنمية المجتمع

تمثلت مشكلة الدراسة في اتساع الفجوة بين العائلة والمجتمع التي خلقها عهود الماضي بحيث جعلت العائلة تشعر بالاغتراب وعدم انتمائها لهذا الوطن وترى بان الدولة ضعيفة كل احتلال حائر ومستبد ، الامر الذي يؤثر سلبيا في العلاقة بين العائلة والمجتمع الكبير المتمثل بالدولة وسلطتها الجائرة وبسبب ذلك ان المواطن الذي هو عضو في العائلة تغيب عنده قيم الانتماء للوطن والشعور بالاغتراب والعزلة الاجتماعية بينما اهتمت دراسة جاءت بوصف البلد في حاجة الى مشاريع تنموية تستهدف تغير الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ومن ثم خلق مجتمع متطور يستخدم العلم والتكنولوجيا ومساعدة قيم اجتماعية مشجعة ، يعيش افراده برفاه اقتصادي واجتماعي ويختلف عما يحيط به من دول اتجهت نحو الحداثة<sup>(١)</sup>

تهدف الدراسة عن كشف الاساليب التي تساعد على تحفيز اعضاء العائلة ، توجيه هذه المحفزات باتجاه كشف الابداع واستقلال الطاقة الكامنة عند اعضاء العائلة واعتمادها في المشاريع التنموية التي يعدها اصحاب القرار السياسي وهدفت الى البحث عن القيم الايجابية المشجعة لجعلها قيم ترفع السلوك الاجتماعي للأعضاء العائلة لأن يكون منسجما معها .

أما النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :

- ١- ان تغير قيم العائلة الاجتماعية هي المسؤولة عن توجهات القيم التنموية بفضل عوامل التغير الاجتماعي المخطط في أنساق المجتمع.
- ٢-تمة علاقة وثيقة بين العائلة وعملية التنمية وأن كل منهما يؤثر في الآخر ، حيث أن العائلة وسيلة التنمية وهدفها في الوقت نفسه.

٣- أن العائلة هي المسؤولة عن رصد المجتمع بالأعضاء الجدد<sup>(٢)</sup>

١- عبد علي سلمان المالكي، تغير قيم العائلة وتنمية المجتمع، مجلة العلوم الانسانية، القادسية، ٢٠٠٨، ص٢٢.

٢- رعد أبراهيم خليل الأمير، دور التلفزيون في قيم الاسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٣٢

أما المقترحات والتوصيات التي تقدمت بها الدراسة هي:

١- أن تكون العائلة موضوع اهتمام جميع المؤسسات الاجتماعية وأن تدرس مادة (العائلة) في أغلب الأقسام العلمية الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية .

٢- أن يبيث برنامج تلفزيوني باسم (العائلي) يشترك في أعداه نخبة من العلماء النفس والاجتماع والاعلام والتربية والثقافة ،تطرح فيه موضوعات هادفة وليس مخصصا لعرض الاكالات وصناعة الحلويات التي تعد في الفنادق الراقية وتحور الذوات كما هو حال برنامج العائلة الان<sup>(١)</sup>

---

١- عبد علي يلمان المالكي ،مصدر سبق ذكره،ص٢٢ .

## المبحث الثاني

دراسات عربية

الأسرة العربية في عالم متغير

تحدثت مشكلة الدراسة عن التغيرات التي تعرضت لها الاسرة العربية وهذا التغير شمل القيم والمبادئ والاخلاق التي تتبناها الاسرة في حياتها العامة والخاصة، والعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية السائدة ، وبذلك اصبحت الاسرة العربية عرضة لرياح التغير التي هبت من القرب ،فليس من شك أن مناهج التنشئة الاجتماعية لقد تغيرت فمن المتعارف عليه أن المجتمعات ثابتة في البناء الاجتماعي نسبيا فمثلا لا يوج اختلاف حول مسؤولية الاب عن أبنائه لأن قواعد التربية موجودة في العرض والتقاليد ،كما أنها تدخل في العملية البطيئة للتعليم ولكن بعد حدوث تغيرات اجتماعية نتيجة التحضر والتصنع والارتفاع في المستوى التعليمي وانتشار وسائل الاعلام المختلفة أثرت بدورها على حدوث تغيرات في مجال التنشئة الاجتماعية<sup>(١)</sup>

١- أحمد زايد الأسرة العربية في عالم متغير ،مركز البحوث ودراسات ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص٢٦.

كمنت اهمية الدراسة في أن الاسرة العربية قد تعرضت الى التغير وأهم عوامل هذه التغير التنمية الشاملة والتصنيع والتحضر والتحديث والاتصال الحضاري في المجتمعات المتقدمة والتربية والتعليم والثورات والحروب و الكوارث والازمات والاضطرابات والفتن هذه العوامل التي حولت الاسها لعربيه من اسره ممتدة كبيره الحجم نووية او زواجيه صغيرة الحجم ركزت الدراسة على الاهداف التالية:

- ١-تشخيص مظاهر التغير والثبات فيما يتعلق في الابناء العربية ووظائفها والعلاقات الداخلية التي تربط بينها لاسيما الزواج والزوجة .
- ٢-معرفة التغير الذي خضع له نظام تقسيم العمل في الاسرة العربية اذ اصبحت المرأة في الكثير من الحالات تمارس دورين اجتماعيين متكاملين هما:  
دور ربة البيت ودور العاملة الموظفة والمهنية خارج البيت لاسيما بعد حصولها على قسط من التربية والتعليم واشغالها هذين الدورين الاجتماعية ادى الى ارتفاع المرأة في المجتمع والاسرة .
- ٣-معرفة التحديات التي تواجهها الاسرة العربية وكذلك المشكلات التي تعاني منها الاسرة وما هي اهم مصادر الانحراف التي يتعرض لها الفرد في الاسرة العربية<sup>(١)</sup>  
أما أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هي:  
١- أن الاسرة المعاصرة تقف في مهب الريح وهي تتعرض لضغوط عديدة تحتاج الى سياسيات اجتماعية جديدة لمواكبة متطلبات العولمة في العصر الجديد.  
٢- أن المجتمع يتحول الى تأكد العزلة الفردية ومن ثم تستبدل الروابط على الصداقة والعلاقات الحميمة بالروابط القائمة على الزواج والشرعية<sup>(٢)</sup>

١-احمد زايد،مصدر سبق ذكره ص٢٧

٢- أحمد زايد الأسرة العربية في عالم متغير ،مصدر سبق ذكره،٢٨.

## المبحث الثالث

دراسات اجنبية

ايدلوجية العائلة واثرها في العلاقات الاجتماعية للعائلة وهذه الدراسة تحتل الفصل الاول من كتاب والعلاقات الاجتماعية والزواج والعائلة للدكتور جيفري روز نفيد، وان النصف الثاني من القرن العشرين ودور هذه الايدلوجية مجموعة الافكار والآراء والمعتقدات والقيم والمقاييس والمصارع التي يتمسك بها الافراد والتي تجمع وتوحد افكارها وتجعلهم يسيرون نحو هدف واحد .

والفصل الذي اشرنا اليه يبحث اهمية الايدلوجية في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تربط افراد الاسرة الواحدة وتربط افراد الاسرة والاقارب لكون الايدلوجية التي يتمسك بها افراد الاسرة انما تؤثر في العلاقات الافراد ولاسيما اذا كانت هذه الايدلوجية متكاملة ومتماثلة<sup>(1)</sup>

---

I-Rosser cand c Horries the family and saicai chanfh condon Row riedge and pnoi 1974 30



## الخاتمة

بعد ان املنا بحثنا الموصول العوامل السلبية التي تواجه العائلة واثرها في العوامل التربوية للأسرة نصل الى النتائج الآتية

١- اكد البحث على مشكله العوامل السلبية التي تواجه الاسرة في المجتمعات الاجتماعية المختلفة فيما يخص التعرف على مفهوم التربية وعلاقتها بالأسرة عن طريق دراسة علم الاجتماع العائلي على الافراد  
٢- اهتمت الدراسة لمعرفة العوامل السلبية للأسرة من خلال دراسة مشكلة الفقر ومشكلة التعليم ومشكلة الصحة وتم التعرف على هذه المشاكل واسبابها ووضع حلول لهذه المشكلة .

٣- توصلنا في الفصل الثالث الى دراسة او قراءة عوامل الاضطرابات الاسرية وعلاقتها في جنوح الاحداث عن طريق علاقة الاسرة في جنوح الاحداث ،ومعرفة الانهيارات العاطفية في الأسرة مع التأكد على كيفية حصول الانحرافات الدينية في الأسرة من خلال غياب الجوانب الأخلاقية للأسرة وتم وضع حلول هذه المصادر  
٤- اما في الفصل الاخير فقد تطرقنا الى الدراسات سابق لهذه الموضوع ووجدنا انه توجد دراسات عراقية او عربية او اجنبية.

## المصادر والمراجع

اولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر

- ١- محمد سلمان فياض الخزاعلة ،مبادئ في علم التربية ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠١١
- ٢- احسان محمد الحسن ،علم اجتماع تربوي دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٥،
- ٣- عمر احمد همشري ،مدخل الى التربية دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٧
- ٤- محمد سلمان الخزاعلة ،اصول التربية الواعي دار صفاء للنشر والتوزيع ،السعودية،٢٠١٢
- ٥- ابراهيم عبد الله ناصر أصول التربية الواعي الانساني ،مكتبه الرائد العلمية ،عمان،٢٠٠٤
- ٦- بسمه كريم شامخ ،المرونة الاسرية والسلوك الاجتماعي ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠١١
- ٧- نجوى عبد الحميد ،علم الاجتماع البيئية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠١٠.
- ٨- محمود حسن الأسرة ومشكلاتها دار النهضة العربية للطبع ،بيروت،١٩٦٧.
- ٩- سناء الخولى، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية،مصر،الاسكندرية،١٦٩٤.
- ١٠- احسان محمد الحسن ،العائلة والقرابة والزواج ،دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،١٩٨١.
- ١١- نازك عبد الحليم فطيشان ،العنف الاسري ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،مصر،٢٠١١.
- ١٢- جهاد محمود علاء الدين ،نظريات وفنيات الارشاد الاسري الاهلي للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١١.
- ١٣- سناء الخولى، الزواج والعلاقات الاسرية، دار النهضة العربية ،بيروت ،بلا تاريخ
- ١٤- أيمن سليمان مزاهرة، الاسرة وتربية الطفل ،دار المناهج للنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمية ،٢٠٠٧.

- ١٥- أحمد زايد ، علم الاجتماع العائلي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع الإسكندرية ، مصر ، ٢٠١١ .
- ١٦- صالح محمد علي التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- ١٧- كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- ١٨- الخالدي ، عطا الله فؤاد الإرشاد الاسري والزواج دار الصفاء للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ١٩- مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتنمية الاقتصادية ندار الرشيد للنشر والتوزيع ، الجمهورية العراقية ١٩١٨ .
- ٢٠- عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ، دار النهضة العربية ، مصر ، ٢٠٠٧ .
- ٢١- محمد جواهري ، علم الاجتماع العائلي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- ٢٢- مجيد حميد عارف ، الانثربولوجية التربوية ، كلية الاداب جامعة بغداد ، بدون تاريخ .
- ٢٣- منى يوسف بحري ، العنف الاسري ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .
- ٢٤- محمود عبدالله خوالدة النمو الخلقى والاجتماعي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .
- ٢٥- ناصر باهر ، تعليم الفاهيم الدينية ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
- ٢٦- أسيل أكرم الشوارب ، النمو الخلقى والاجتماعي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .
- ٢٧- محمد جاسم العبيدي ، مشكلات الصحة النفسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- ٢٨- زيد عبد الكريم جاير ، الخدمة الاجتماعية الطبية ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٧٥٨ .
- ٢٩- محمد بن خلف بن عبد الرحمن ، دور الأسرة في تعزيز الاخلاق ، مقال منشور في النسخة الالكترونية لجريدة الرياض ، ٢٠٠٥ .
- ٣٠- جون باكسمان ، الأطار القانوني لتنظيم الاسرة ، منظمة بان ، بيروت ، ١٩٨٤ .
- ٣١- سعد جلال ، في صحة العقلية ، مطابع الرجوى ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

- ٣٢- سليمان عبد الواحد يوسف ،ذوو صعوبات التعليم الأتجتماعية و الانفعالية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠٠٩ .
- ٣٣- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٩ .
- ٣٤- عدلى سليمان ،المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ،١٩٩٤ .
- ٣٥- خالد أسماعيل غنيم ،مشكلات تربوية معاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٦ .
- ٣٦- عبد الرحمن العيسوي ،الفقر والجنس، دار النهضة العربية ،بيروت،٢٠٠٧ .
- ٣٧- معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي ،الطبعة العربية الاولى دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٥ .
- ٣٨- محمد سند العكايلة ،أضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث ،الطبعة الاولى دار الثقافية للنشر والتوزيع ،لبنان،٢٠٠٥ .
- ٣٩- أحمد عزت راجح، سيكولوجية المجرم العائد،المجلة الجنائية القومية ،مصر ،١٩٥٨ .
- ٤٠- علي أبو عناقة ،الشباب ومشكلاتها الاجتماعية في المدن الحضرية ،بيروت ،٢٠٠٧ .
- ٤١- عبد العلي الحسماني سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها سياسية ،الدار العربية للعلوم،بيروت،١٩١٤ .
- ٤٢- أساور عبد الحسين عبد السادة ،الشباب والمشاركة المجتمعية،دراسة ميدانية في بغداد،كلية التربية،بدون تاريخ.
- ٤٣- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ندور المتغيرات الاجتماعية في الطب والامراض،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية،مصر ،٢٠٠٣ .
- ٤٤- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ،مصر،٢٠٠٣ .
- ٤٥- علي قائمي ،تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه ،دار النيل،بيروت،٢٠٠٨ .
- ٤٦- نبيل أحمد عامر،دراسات في التربية المقارنة ،دار الثقافة ،القاهرة،مصر،١٩٨١ .
- ٤٧- أبراهيم كاظم العظمائي ،معالم في سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٨ .